Ire. Année, No. 23

Lundi 11-12-1933

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAT!

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الاقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٩٩٢

العدد الثالث والعشرون — القاهرة فى يوم الاثنين ٢٣ شعبان سنة ١٣٥٢ — ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ — السنة الأولى

فهرس العدد

صفحة	
٣	فلسطين : احمد حسن الزيات
٥	بير قبليه : جوزيف بدنيه
٧	جواب عن سؤال : الاستاذ احمد امين
٩	حول الوضوح والغموض : الاستاذ عباس نضلى خماس
١١	هل كان جبهما خطيئة : عبد الوهاب حسن
١٢	مذهب التشوه واخوان الصفا : أديب عباسى
١٥	قلوب تتقلب : احمد احمد الناجى
١٦	الصهيونية : الاستاذ محمد عبد الله عنان
١٨	الكروان : محمد محمود الرافعى
١٨	الشافعى واضع علم اصول الفقه : الاستاذ مصطفى عبد الرازق
٢١	جنون الشباب : حلمى القاعم
٢١	راعى الغنم : احمد الصافى النجفى
٢٢	الطبيعة فى شعر ابن خفاجة : عبد الرحمن جبير
٢٥	من كتاب الحب : بيترانزن : ترجمة احمد شكرى
٢٧	الى الحرب : للشاعر هيلز : ترجمة فخرى أبو السعود
٢٧	شهيدا الطيران : الاستاذ عبد المنعم المشاوى
٢٨	نذير وبشير : الدكتور احمد زكى
٣١	الدكتور اميل دو : الدكتور محمد عوض محمد
٣٣	السينما والمسرح والى القراء : محمد على حماد
٣٣	فلم الوردة البيضاء
٣٥	الحركة المسرحية والسينمائية فى الخارج
٣٦	سنتينا الاسبانية : حسين شوقى
٣٧	مثلث فاتنات التمثيل : للآنسة سهير القلماوى
٣٨	صه : للشعبى الروسى تشيكوف ترجمة محمود البدوى
٤٠	على هامش السيرة : الدكتور طه حسين

فلسطين . . . .

بين حديد الانتداب الذى يأكل الأجسام ، وذهب الصهيونية الذى يأكل الأرض ، يعيش العربى فى فلسطين عيش المحكوم عليه بالقتل أو النفى ، إذا سلم له بدنه ، لا يسلم له وطنه : وما هذه الصرخة التى صرختها فصكت المسامع الصم ، وبلغت الضمائر الغلف ، الا العارض المنذر فى الحى بالضُّر يلوُعه ، أو الخطر يرُوعه ، أو الظلم يحيق به !

وان الصرخة للحياة تسلب ، أو للديار تغصب ، لهى الصرخة التى يدوى فيها صوت الحق ، ويمتزج بها أنين العدل ، ويضطرب فيها احتجاج الانسانية على قوم اتخذوها حيالة لاستعمار الاوطان ، ووسيلة لاستعباد الامم

***

كانت البربرية فى العهود الخوالى تغزو سافرة الوجه ، وتنهب ظاهرة اليد ، وتقول صريحة العبارة ، وتعمل واضحة الغاية : فجاءت مدنية اليوم فوضعت اليد الحمراء فى القفاز الأبيض ، وسترت الوجه الكاشر بالنقاب الخادع ، ووفقت بين الناب والفريسة بمعاهدات الصداقة ومؤتمرات السلم ، وصاغت معانى القوة والغصب فى الفاظ القانون ومصطلحات العلم ، وأشفقت على شعور الانسانية فسمت

الاسترقاق تمدينا ، والاغتصاب انتدابا ، والحماية وصاية : وعمّت اغوار القلوب السياسية فلا تعرف لماذا حرمت بيع انسان لانسان ، وحللت بيع شعب لشعب !

هذه أمة من أسبق الامم قدما فى المدنية ، وأعرق الشعوب نسبا فى الحرية ، تسير على دستور رفيع الدعائم أثيل المنبر ، ولم يمنعها عرفها الموروث ولا شرعها القائم أن تبيع فلسطين العربية جهراً لنفايات اليهود ، وليس العرب من مماليكها ، ولا فلسطين من أملاكها ! ثم تسخر لضمان هذا البيع الباطل قوة الحكومة وسلطان الدستور ، وتمثل تحت العلم البريطانى وعلى موطن المسيح أروع مآسى الدخالة !!

***

سلطوا على البلاد الجوع وأرسلوا من ورائه الذهب ! فكأنهم قالوا للعربى البائس : إما الوطن ولا حياة ، وإما الحياة ولا وطن ! فأما الذين قهرهم الفقر وبهرهم المال فقد باعوا أنفسهم وأهليهم بيع الغبن للدخيل ، وأما بقايا السيوف وأحفاد الفاتحين فآثروا أن يدفنوا أعزة فى ثراها العزيز ، على أن يتركوها اذلة لليهود والانجليز ، فدافعوا الازمة بالصبر ، والانتداب بالعزم ، والصهيونية بالمقاطعة ، وأروا هذه القوى الثلاث التى حالف بينها الباطل أن العربى الذى غزا العالم ولا يملك رمقه الا قبضة من سويق وشفاقة من ماء ، لا يُخذل من قلة ، ولا يفشل من جوع !

***

لك الله يافلسطين ! لشدّ ما تُكابدين من عسف القوى وكيد الغنى وقسوة الظالم !!

ان دموعك منذ الفاجعة لم ترقأ ، وجروحك منذ الواقعة لم تندمل ، وصوتك الجازع المكروب لا يزال يجلجل فى اعماق الشرق وآفاق العروبة مستغيثا من الخطب الذى ناء بألمانيا وأنقض ظهر الدول ! ولكن بنيك البواسل يافلسطين يتنافسون فى مجد الموت وشرف التضحية ! فهل تخشين ان يعيث فى أديمك المقدس عائث ، وانت ترين شبابك الميامين يخوضون غمرة الهول وراء زعيمهم الشيخ ، وصدره الواهن مشبوب بعزم آبائه ، وشعره الابيض مخضوب بدم أبنائه ؟

الوطن العربى اليوم فى البلاء سواء . لأنه فقد الروح الفتية التى كانت تعمره ، والحيوية القوية التى كانت تعمره ، وأصبح هيكلا متهدم الجرف لا يملك بعضه بعضا .

على ان فزعته الاجماعية لمظلمة فلسطين تبعث الأمل فى عودة تلك الروح ورجعة هذه الحيوية . ولعلها فزعة المغيث المسعف لا فزعة النادب الآسف ! فان مصاب فلسطين لا يدمع فيه البكاء ولا يدفع منه الحزن

***

ان فاجعة وادى الحوارث صورة صغيرة لمصير فلسطين اذا استنام اهلها للوعود ، وبيعت ارضها لليهود ، وقبض العرب ايديهم عن معونة اخوانهم على دفع هذا الخطب .

وان دول الأرض جمعاء لتعجز عن ايفاء وعد بلفور مادامت الارض فى يد العرب ، فاذا ما استنزلوا عنها باغلاء الثمن وإغواء الذهب شتتهم القانون وحده تحت كل كوكب .

فان اليهودى انما جاء فلسطين ليشترى وطنا يستعمره ، لا حقلا يستثمره ، فكل شبر من الأرض يخرج من يد العربى يدخل الى الأبد فى الوطن اليهودى ، ويومئذ لا يرده الى اهله احتجاج ولا تظاهر .

وما الاحتجاج والتظاهر الا إعلان للحق لا دفاع عنه . والدفاع المنتج عن فلسطين اقواه وسيلتان :

(١) أن يأخذ الزعماء والعلماء موثقاً من الشعب الا يبيع المضطر أرضه لغير العربى مهما خدعته المطامع ودلاه الطامع بغرور

(٢) أن يقوموا بدعاية منظمة قوية فى الاقطار العربية ، وعلى الأخص فى مصر ، الى تأليف الشركات العقارية لاستعمار فلسطين .

والعرب الذين فُطروا على نُصرة الأخ ، ونجدة الصريخ ، ومعونة الضعيف ، لا يعرضون عن يد فلسطين التى تمتد ، وصوتها الذى يُهيب :

فان كنتُ مأكولا فكن خير آكل
وإلا فأدركنى ولمـــا أُمزّق

احمد حسن الزيات